

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(354) أحوج ما تكون إلى المجازاة، والتي بينك وبينني: فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، والتي بينك وبين الناس: فأَنْ تَرْضَى لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ، وتكره لهم ما تكره لنفسك (1). وأروي أنه سئل العالم (عليه السلام) عن خيار العباد فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا (2). وأروي أن رجلاً سأل العالم (عليه السلام) أن يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة، ولا يطول عليه، فقال: لا تغضب. ونروي أن رجلاً أتى سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، علمني خلقاً يجمع لي خير الدنيا والآخرة، فقال: " لا تكذب "، قال الرجل: وكنت على حاله يكرهها الله فتركها، خوفاً أن يسألني سائل عنها عملت كذا وكذا، فافتضح أو أكذب، فأكون قد خلقت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما حملني عليه. وأروي عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: عجت لمن يشتري العبيد بماله فيعتقهم، كيف لا يشتري الأحرار بحسن خلقه. ونروي: كبر الدار من السعادة، وكثرة المحبين من السعادة، وموافق الزوجة كمال السرور. ونروي: تعاهد الرجل ضيعة من المرأة (3)، وسمن الدابة من المرأة، والأحسان إلى الخادم من المرأة. وأروي أن الله تبارك وتعالى يحب الجمال والتجمل، ويبغض البؤس والتبؤس، وإن الله عز وجل يبغض من الرجال القاذورة، وأنه إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يرى أثر تلك النعمة. وروي: جص الدار، واكسح الألفية ونظفها، واسرج السراج قبل مغيب الشمس، كل ذلك ينفي الفقر، ويزيد في الرزق (4). وأروي عن العالم (عليه السلام)، قلت له: أي الخصال بالمرء أجمل؟ فقال: وقار (1) الفقيه 4: 290|873، معاني الأخبار: 137|1، أمالي الصدوق: 1|487، الكافي 2: 118|13. (2) الكافي 2: 188|31، مشكاة الأنوار: 79. (3) معاني الأخبار: 258|7، من " ونروي: تعاهد الرجل... ". (4) مكارم الأخلاق: 41، أمالي الطوسي 1: 281 باختلاف يسير، من " وأروي أن الله تبارك وتعالى... ".